Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والروحية ، أما قوس قزح فينطلق إلى أعلى ثم يعود إلى الأرض مرة ثانية . ويرمز قوس قزح إلى تحقيق كل الأشياء التى يعمل على إحباطها عالم لورنس ويشير إلى الحياة الذاتية فيما وراء الوعى . أما قوس الكاتدرائية فيوحى بالاطمئنان والأمان ولا يعتبر طريقاً كاملا فى الحياة . ولا يمكن لشخص مثل ويل برانجوين أو سكربنسكى الذى يقدس الواجب أو جيرالد فى « نساء عاشقات » أن يصل إلى الإحساس بأهمية قوس قزح . فيجد ويل الراحة فى قلب الكنيسة الذى يطلق عليه لورنس « الرحم » ولكنه يفشل فى تحقيق هذا التوازن بين الروح والجسد ، هذا التناسق بين العقل والشعور. كان يعتقد أن الكنيسة هى « المطلق » فى عالم يزخر بالمتناقضات ، ولكنه فقد إيمانه بالمطلق وكان صوت زوجته « هو صوت الحية فى جنة عدن . » ويعود مع زوجته إلى المنزل وهو يفكر :

« لقد كان يعتقد أن الكاتدرائية هى المطلق . أما الآن فقد شاهدها وهى يقبع تحت السماء ، ولا زال العالم الحقيقى الغامض المظلم فى داخلها ، ولكنه عالم من داخل عالم آخر ، إستعراض جانبى . وكانت قبل ذلك بالنسبة له عالما وسط الفوضى ، حقيقة ، نظاما ، مطلقا ، داخل فوضى بلا معنى. لقد كان هناك حياة خارج الكنيسة ، كانت هناك أشياء كثيرة لم تحتويها الكنيسة ، وأخذ يفكر فى الله ، وفى قبة السماء الزرقاء فى ذلك اليوم ، كان هذا شيئاً عظيما وظلقا ، وأخذ يفكر فى حطام العقيدة الإغريقية ، وبدا له أن المعبد لا يصبح معبدا كاملا إلا إذا تحطم واختلط بالريح والسماء والأعشاب » .

ويعود الزوج فى النهاية إلى هوايته وهى النقش على الخشب وتولى الزوجة المخصبة أولادها التسعة عنايتها .

ونصل إلى الجيل الثالث : يورسولا وعشيقها سكربنسكى . وترث الفتاة عن والدها اهتمامه بالكنيسة والدين بطريقة مختلفة ، فبينما كان والدها